عناصر اللغة العربية:
أهدافها و خطوات تدريسها

كتبه: ذو الحنان الماجستير
مدرس بقسم تعليم اللغة العربية كلية التربية والتعليم
جامعة رادين إنتان الإسلامية الحكومية لامفونج

ملخصّ البحث

فإنّ عناصر اللغة العربية قسم من أقسام اللغة وحدها التي تتكون من الأصوات و المفردات و القواعد. فالأولى جمع من صوت هو الأثرُ السّمعيُّ الذى تحدثه تموّجات ناشئة من اهتزاز جسم مآ. والثانية جمع من مفردة أو مفرد هو ما لا يدلّ جزؤه على جزء معناه. وأما الثالثة فجمع من قاعدة هي الضابط أو الأمر الكلىّ ينطبق على جزئيات. واستناداً إلى ذلك، ففي هذا البحث يرتكز الكاتب على الكلام عن عناصر اللغة: أهدافها و خطوات تدريسها.

كلمات أساسية:
عناصر اللغة العربية – الأهداف - خطوات التدريس.

أ . مقدمة

وإذا تحدَّثنا عن اللغة، فلا يمكن أن ندع الحديث عن عناصر اللغة و المهارات اللغوية، فهمنا أن الأولى تحتوى على الأصوات، والمفردات، والقواعد، و أمّا الثانية فتشتمل على مهارة الاستماع ، ومهارة الكلام، ومهارة القراءة، ثم مهارة الكتابة. و معنى ذلك، أن المدرّس لابد من المسيطرة عليهما مسيطرةً كما يسيطر على المصطلاحات التعليمية كا

لأهداف التعليمية، والمواد الدراسية، والمداخل التعليمية—طرائقها و أساليبها و وسائلها—ثم التقويمات التدريسية. بناء على ذلك، فكلامنا الآن مقتصر على عناصر اللغة : أهدافها و خطوات تدريسها.

ب. مشكلات البحث

واستناداً إلى المقدمة السابقة، فالكاتب يقدّم مشكلات بحثه على النحو التالي:

كيف تكون عناصر اللغة العربية : أهدافها و خطوات تدريسها فعالّية في عملية التدريس؟

ج . بحث تحليلي

ج.1. الأصوات: أهدافها و خطوات تدريسها

ومن المشكلات الهامة التي يواجهها مدرّس اللغة العربية كلغة ثانية التغلب علي صعوبات النطق لدي طلبته. ولاشك أن البداية تمكن في معرفة النظام الصوتي للغة العربية و مقارنته بالنظام الصوتي للغة الأم لدي المتعلمين، للتعرف علي نطاق التشابه و نطاق الاختلاف بين النظامين. و تدعي هذه المقارنة الدراسة التقابلية أو التحليل التقابلي. و يفيد هذا التحليل مدرّس اللغة العربية من عدة وجوه.[1] و من هذه العبارات، فإن الأهداف من تدريس الأصوات مساعدة الطلبة علي هضم و تمثل مختلفة أصوات اللغة.[2] و يضاف إلي القدرة علي:

1. فهم عناصر النظام الصوتي للغة واستعمالها مثل نطق الأصوات، والنبر والتنغيم.
2. استعمال إشارات اللغة الجانبية مثل تعبيرات الوجه والإشارات.
3. فهم الدلالات المصاحبة للكلمات التي يستخدمها.

---

[1] محمد علي الخولي، ***أساليب تدريس اللغة العربية*** ، الرياض: المملكة العربية السعودية،1982م، ص، 37

[2] حماده إبراهيم، ***الإتجاهات المعاصرة في تدريس اللغة العربية واللغات الحية الأخري لغير الناطقين بها***، دار الفكر العربي،1987م، ص، 183

4. فهم السياق الثقافي الذي يضفي علي الكلمة معني يختلف عن معناها في سياق عن آخر.
5. التمييز بين التعبير الحقيقي والمجازي.
6. فهم التراكيب اللغوية واستخدامها بكفاءة.
7. الألفة بموضوع الحديث و خبرتهم السابقة به.
8. المعرفة باتجاهات المستمع و ميولهم و قيمهم.[3]

من الأهداف السابقة، فالخطوات لتدريس الأصوات فيما يلي بيانه.

1). يقوم المعلم مع طلابه بتكرار الشئ من بعده، فإن تكرارهم يكون علي ثلاثة أنواع. وهي التكرار الجمعي والتكرار الفئوي ثم التكرار الفردي. و يقصد بالتكرار الجمعي هو تكرار يشترك فيه الصف كله. و التكرار الفئوي هو تكرار تشترك فيه فئة من الصف. وأما التكرار الفردي فهو تكرار يقوم به طالب واحد في الوقت الواحد، ثم يتلوه طالب ثانٍ وطالب ثالثٍ حتي يشترك جميع طلاب الصف أو معظمهم أو بعضهم.
2). ينطق المعلم النموذج المطلوب مرتين أو ثلاث والطلاب يستمعون.
3). يعطي المعلم لطلابه إشارة تطلب منهم التكرار الجمعي.
4). يكرر المعلم نفس الإشارة إذا أراد أن يكرر الطلاب بطريقة جمعية.
5). يعطي المعلم إشارة تطلب من الطلاب بدء التكرار الفئوي.
6). يكرر المعلم نفس الإشارة إذا أراد أن يبدأ طلابه التكرار الفئوي مرة ثانية.
7). يعطي المعلم إشارة تطلب من الطلاب بدء التكرار الفردي.
8). أثناء التكرار الفردي، يستمع المعلم الاستجابات الطلاب فيصحح ما يحتاج إلي تصويب و يشجع من يستحق التشجيع و يثني علي من يستحق الثناء.[4]

---

[3] رشدي أحمد طعيمة، ***تعليم العربية لغير الناطقين بها– مناهجه و أساليبه*** ، مصر: إيسيسكو، 1989م، ص، 155-156

[4] محمد علي الخولي، ***المرجع السابق***، ص، 53-54

وهذه خطوات تدريس الأصوات مناسبة بتطبيقها متكررة و متوالية حتي يكون الطلاب متعودين في نطق الأصوات العربية التي تبدأ من الأحرف والكلمات ثم الجمل.

ج.2. المفردات: أهدافها و خطوات تدريسها

ظهر الاهتمام بقوائم المفردات الشائعة في اللغة الانجليزية و غيرها من اللغات العالمية منذ أوائل هذا القرن.[5] وكان من أشهر هذه القوائم قائمة تورندايك التي نشرت في والولايات المتحدة عام 1921م.[6] و في اللغة العربية ظهرت عدة قوائم كانت أولاها قائمة بريل عام 1940م التي جاءت ثمرة احصاء حوالي مئة و ستة وثلاثين ألف كلمة من الصحف اليومية الصادرة خلال السنوات 1937م – 1939م معظمها من جريدتي الأهرام المصرية و فلسطين الفلسطينية. ولم يحص بريل و مساعداه كل ما ورد في الصحف التي اختاروها بل اقتصروا علي موضوعات معينة كالمقالات الرئيسية والأخبار والحوادث. [7] والمفردات واحدها مفردة، ونقصد بها: اللفظة أو الكلمة التي تتكون من حرفين فأكثر و تدل علي معني، سواء أ كانت فعلاً أم اسماً أو أداةً.[8] و المفردت من حيث الفعل تتكون من الفعل الماضي (طلع) والفعل المضارع (يكتب) ثم الفعل الأمر (اجلس).
والمفردات من حيث الاسم تحتوي علي الاسم العام والعلم والمصدر (رجل-محمد-كتابة)، والصفة (طويل-مصري-أحسن-أعلم)، والضمير (أنا-هذه-التي)، وأما المفردات من حيث الأداة فيشتمل علي الروابط مثل حروف الجرّ، حروف العطف، حروف الاستثناء والاستدراك. والتحويليات و تشمل أدوات النفي و أدوات الاستفهام.[9]

---

[5] داود عطية عبده، ***المفردات الشائعة في اللغة العربية*** ، الرياض:جامعة الرياض، 1979م، ص، ب.

[6] ***نفس المرجع***، ص، ب.

[7] ***نفس المرجع***، ص، ت.

[8] عبد الحميد عبد الله و ناصر عبد الله الغالي، ***أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية***، دار الإعتصام، ص، 78

[9] ***نفس المرجع***، ص، 79-80

و من الأمور السابقة، فلتدريس المفردات العربية أهداف خاصة كما يلي بيانه :

1. قدرة الطلاب علي نطق حروف العربية.
2. قدرة الطلاب علي فهم معاني حروف العربية مستقلة.
3. قدرة الطلاب علي معرفة طريقة الاشتقاق من حروف العربية و وصفها في تركيب لغوي صحيح.
4. قدرة الطلاب علي استخدام الكلمة المناسبة في المكان المناسب.[10]

من الأهداف السابقة، فالخطوات لتدريس المفردات تحتوي علي الأمور التالية :

1) الشرح عن طريق الموقف أو السياق اللفظي:فالمدرس كلما يدخل الصف و يقول "السلام عليكم" يفسر المعني العام لهذه العبارة بأنه "تحية نلقيها علي الآخرين" فإذا استعملها عند خروجه من الصف. كذلك فقد أعطاها معني آخر وهو "تعبير نستعمله عند الوداع".
2) اشتقاق الكلمة أو بنيتها: فالمدرس يوضح معني الكلمة بذكر معني الكلمات الأخري التي تشترك معها في الأصل و يعرف الطالب معناها، فيبين المدرس كلمة "مكتبة" بربطها بكلمة"كتاب" أو "كتب" مثلاً و يوضح المدرس علاقة "أقلام" بمفردها "قلم" إلخ.
3) التمثيل: بإمكان المدرس أن يؤدي بعض الحركات الحقيقية مثل المشي أو الجلوس أو الكتابة، ليشرح معاني هذه المفردات، كما يمكنه أن يمثل لبعض الحركات كأن يغمض عينيه و يوضح كفه تحت خده ليعبر عن النوم، ثم هناك استعمال آخر للتمثيل في شرح حروف الجر و بعض الظروف كأن نضع شيئاً داخل شيئ ليبين المدرس معني "في" و يمثل التمثيل بالإضافة إلي المرئيات ، الأصوات، فالمواء يمكن شرحه بمحاكاة صوت القصّة مثلاً
4) الإشارة إلي الشئ أو لمسه: يشير المدرس إلي الأشياء الملموسة الموجودة في الصف أصلاً "مثل الكرسي والسبورة"، أو يحضرها

[10] رشدي أحمد طعيمة، ***المرجع السابق***، ص، 194

معه إلي الصف إذا كانت صغيرة" مثل كوب، وطبق، وزجاجة" أو يحضر نماذج مجسمة لها " مثل نموذج لمنزل أو لحيوان".

5). استخدام الصور والرسوم: يستطيع المدرس أن يستفيد من الصور والرسوم لشرح معاني بعض المفردات أسماء كانت أو صفات أو أفعالاً "حركات"، بل و حتي الظروف و حروف الجرّ، ويدخل في هذا الباب الصور المتحركة "الأفلام الصامتة والناطقة" والشرائح، وكذلك الرسوم التوضيحية وغيرها.

6). التسلسل أو السلم الدلالي: هناك بعض الألفاظ التي يسهل نقل معناها عن طريق استخدام التسلسل، فالمدرس يشرح كلمة "أربعة" باستخدام التسلسل "واحد، اثنان، ثلاثة، أربعة،..." وكذلك الحال مع أيام الأسبوع و أسماء الشهور يمكننا شرح معني بعضها إذا عرف الدارس بعضها الآخر. وأما السلم الدلالي فيستفيد المدرس منه في شرح الأوزان والمقاييس وما شابهها. وفي المقاييس لدينا سلم يبدأ من المتر ويتجه نزولاً إلي الميليمتر أو صعوداً إلي الكيلومتر، و في أطوار نمو الإنسان: رضيع-طفل-صبي-شاب-رجل-كهل-شيخ. وبالتعريف مثلاً "الشارع" هو المكان الذي يسير فيه الناس والسيارات.

7). المترادفات والأضداد: هاتان و سيلتان فعالتان في توضيح معاني بعض المفردات. فالمدرس يشرح معني "ضخم" مثلاً بكلمة "كبير" المرادفة لها في المعني، و شرح كلمة "صدق" أو "صباح" بذكر ضديهما "كذب" أو "مساء" علي التوالي.

9). الترجمة: الترجمة واحدة من الوسائل اللفظية التي قد يلجأ إليها المدرس خاصّة في شرح الكلمات ذات الدلالة المعنوية abstract وهذا بالطبع يعني شرح معني الكلمة الأجنبية بإعطاء الكلمة المقابلة لها في لغة الدارس، و قد أوردنا هذه الوسيلة في آخر القائمة لأننا نري أن من الخير أن نتبع وسائل

لاتشجع الدارس علي استخدام لغته الأصلية في الصف ولا نلجأ إلي لغة الدارس إلا عند الضرورة.[11]

ج.3. القواعد: أهدافها و خطوات تدريسها

إن القواعد فرع من فروع العربية، وبهذا، فالقواعد إذن أمر ضروري، "لايستغني عنها و هو أساس من أسس الدراسة في كل لغة"[12] و كما كانت اللغة العربية واسعة و نامية و دقيقة زادت الحاجة إلي دراستها و أسسها.[13] و كذلك القواعد لاتنفصل منها، لأن اللغة بدون القواعد كالمرق بعدم الملح.

من العبارات السابقة، فلا مرية في أن الأهداف من تدريس القواعد في مرحلة التعليم العام هي إقامة اللسان و تجنب اللحن في الكلام. [14] وهذه الأهداف لا تكون معايير لجميع أقطار العالم بينما هي تصبح الأهداف من تدريس القواعد في جزائر العربية فحسب. ويوضح علي أحمد مدكور أن الأهداف من تدريس القواعد هي "تكوين الملكة اللسانية الصحيحة، لاحفظ القواعد المجردة".[15]

و يضاف إلي هذه الأهداف المقدمة، فهناك الهدفان من تدريس القواعد، وهما: الهدف الأول، هو فهم ما يقرؤه و يسمعه – حيث بدراسة تلك القواعد والتعرف عليها تعتدل في ذهن المفاهيم ولاتضيع المعاني. والهدف الثاني، هو وضع ما يكتبه أو بتحدث به في صياغة مفهّمة –

---

[11] محمود إسماعيل صيني و آخرون، ***مرشد المعلم في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها*** -تكبيقات عملية لتقديم الدروس و إجراء التدريبات، مكتب التربية العربي لدول الخليج،1985م، ط2،ص، 86-88

[12] عابدتوفيق الهاشمي، ***الموجه العملي لمدرس اللغة العربية*** ، بيروت:مؤسسة الرسالة، 1983م، ط3، ص، 195

[13] ***نفس المرجع***، ص، 195

[14] علي أحمد مدكور، ***تدريس فنون اللغة العربية، القاهرة***، دار الشواف، 1991م، ص، 321

[15] ***نفس المرجع***، ص، 321

حيث إنّ مراعاة تلك القواعد و تعلمها ينبغي في المقام الأول أن تعصم اللسان والقلم عن الخطأ في بناء الكلمات أو ضبط أواخرها إعانة للقارئ أو السامع علي أن يفهم عنه ما يريده أن يفهم.[16] وبالأهداف السابقة تتضح لنا علي أنها أمور حيوية ليفهم الطلاب سريعاً في إدراك المواد و سهولة في معرفتها حتي يكون لهم ملكة في العربية الفصحي.

وأما الأهداف من تدريس القواعد في المدرسة الثانوية الإسلامية بإندونيسيا علي وجه عام، فهي زواد معرفة الطلاب في تركيب الجمل الجديدة و يطبقها باستخدام المفردات التي يملها الطلاب – أ كانت مفردات جديدة أو قديمة – مناسبة للبرنامج المعينة. [17] وهذه الأهداف أمور هامة لقياس الطلاب والمدرسين علي نجاحهم في عملية التدريس. وبالإضافة إلي ذلك، فإن هذه الأهداف توجه المدرسين توجيهاً، وترشد الدارسين في تعلمهم إرشاداً، سوف لاتنحرف الخطة والتنفيذ في عملياتهم. وهذا طبعاً شئ منطقي واقعي، وأيضاً أمر طبيعي ولا يردّه أحد من الناس الصالحين والسالمين في أذهانهم وأفكارهم.

من الأمور السابقة، فخطوات تدريس القواعد إذن كما يلي بيانه :

1). مقدمة، فيها تذكير الطلاب علي المواد الدراسية السابقة التي فيها عناصر متعلقة بمواد القواعد المقدمة.
2). قراءة، ويقصد بها بأن المدرس يأمر طلابه بقراءة الأمثلة حتي يفهموا معانيها فهماً دقيقاً.
3). قام المدرس مع طلابه بالمناقشة عن المواد التي فيها عناصر القواعد في الأمثلة المقدمة.
4). قام المدرس مع طلابه بالاستنباط فيما يناقشه السابق، فهذا الاستنباط يكتبه المدرس علي السبورة حتي أصبحت قاعدة يفهم بها الطلاب.

---

[16] حسين سليمان قورة، ***دراسة تحليلية و مواقف تطبيقية في تعليم اللغة العربية والدين الإسلامي***، القاهرة:دار المعارف، 1981م، ط1، ص، 268

[17] وزارة الشئون الدينية، ***مرشد المعلم لتنفيذ تعليم اللغة العربية في المدارس الثانوية الإسلامية بإندونيسيا***، 1998م-1999م، صن 5

5).قام المدرس مع طلابه بمقارنة الاستنباط بين التراكيب الجديدة والتراكيب القديمة كما يبحث فيه مثلاً فعل مبني للمجهول و فعل مبني للمعلوم.

6).الخاتمة، أعطي المدرس طلابه واجبات منزلية أو واجبات فصلية. و بعبارة أخري تسمي بالتقويم.[18]

د. نتائج البحث

ونظراً إلى البيان السابق، يودّ الكاتب أن يأتى بنتائج بحثه تكون إجابة عن مشكلات البحث المقدّمة على النحو التالى:

تكون عناصر اللغة العربية: أهدافها و خطوات تدريسها فعالّية في عملية التدريس، إذا كان تصميم الأهداف من عناصر اللغة العربية مناسبة بالمواد الدراسية ، والمداخل التعليمية—طرائقها و أساليبها وسائلها—ثم التقويمات التدريسية. ويضاف إلى كفاية مدرّس اللغة العربية في تطبيق المصطلحات التعليمية السابقة لعملية التدريس المنشودة.

[18]د. هدايات و آخرون، تعليم اللغة العربية في المدارس الثانوية الإسلامية، سمارانج:طه فوترا، 1995م، في مرشد المعلم.

مراجع البحث و مصادره

إبراهيم، حماده، ***الإتجاهات المعاصرة في تدريس اللغة العربية واللغات الحية الأخري لغير الناطقين بها***، دار الفكر العربي،1987م.

الخولي، علي، محمد، ***أساليب تدريس اللغة العربية*** ، الرياض: المملكة العربية السعودية،1982م.

د. هدايات و آخرون، ***تعليم اللغة العربية في المدارس الثانوية الإسلامية*** ، سمارانج:طه فوترا، 1995م، في مرشد المعلم.

صيني، إسماعيل، محمود، و آخرون، ***مرشد المعلم في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها-تطبيقات عملية لتقديم الدروس و إجراء التدريبات***، مكتب التربية العربي لدول الخليج،1985م، ط-2.

عبده، عطية، داود، ***المفردات الشائعة في اللغة العربية*** ، الرياض:جامعة الرياض، 1979م.

عبد الحميد عبد الله و ناصر عبد الله الغالي، ***أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية***، دار الإعتصام.

طعيمة، أحمد، رشدي، ***تعليم العربية لغير الناطقين بها-مناهجه و أساليبه***، مصر: إيسيسكو، 1989م.

قورة، سليمان، حسين، ***دراسة تحليلية و مواقف تطبيقية في تعليم اللغة العربية والدين الإسلامي***، القاهرة:دار المعارف، 1981م، ط-1.

مدكور، أحمد، علي، ***تدريس فنون اللغة العربية*** ، القاهرة، دار الشواف، 1991م.

الهاشمي، توفيق، عابد، ***الموجه العملي لمدرس اللغة العربية*** ، بيروت:مؤسسة الرسالة، 1983م، ط-3.

وزارة الشئون الدينية، ***مرشد المعلم لتنفيذ تعليم اللغة العربية في المدارس الثانوية الإسلامية بإندونيسيا***، 1998م-1999م.